صفحة رقم ٢ | أم القرى | العدد ١٣٩٩٧ في ٣٠ ربيع الآخر ١٤٢٥هـ

سمو ولي العهد يستقبل العلماء والمفكرين المشاركين في اللقاء الوطني الثالث للحوار الفكري.. بقية

وحقق بينهما وبين الرجل مساواة التماثل في معنى الإنسانية وفي كرامة الآدمية وفي الأهلية القانونية وفي المسئولية والجزاء ثم حدد مساواة التكامل بينها وبين الرجل التي تتفق وتتناغم مع ما بينهما من فروق في تركيب الجسم وفي وظائفه وفي الناحية النفسية فكانت مساواة في الوظائف والمسئوليات الاجتماعية . وأضاف الشيخ الخضير: ان توجيه سمو ولي العهد بأن يتضمن الحوار دور التعليم في نشر وترسيخ هذا التصور الإسلامي الصحيح كان لمعنى فيه واضحا حيث ان التعليم ولا شك له دور كبير في ترسيخ التصورة الصحيحة للمرأة وعلاقة الرجل بالمرأة كما وصفها الإسلام لحماية الإنسان المسلم من الانحراف عن هذا التصور من جانب أو من جانب آخر.

ولفت فضيلته النظر إلى أن الإسلام يتعرض للتشويه وتغيير الحقائق والافتراءات ويركز الحرب على الإسلام من الناحية الإعلامية على قضية المرأة ومن بين قضايا المرأة تتركز الحرب على الحجاب وعلى الرغم من ذلك نرى أن أكثر من يعتنق الإسلام النساء .

وأوضح الشيخ صالح الخضير أن المشاركين في اللقاء الوطني للحوار الفكري الثالث مقتنعون بما أظهرته المرأة من سعة علم وسعة اطلاع وحكمة واتزان وقدرة على الموازنة بين الأفكار المعارضة ووعي بالوسطية والتمتعوا بأنه يجب أن يكون لها الدور الفاعل في مشروعنا النهضوي.

بعد ذلك تسلم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز البيان الختامي وتوصيات اللقاء الوطني الثالث للحوار الوطني من مصالي الشيخ صالح بن عبدالرحمن الخضير.

ثم ألقى فضيلة الشيخ عبدالله المنيع عضو هيئة كبار العلماء كلمة قال فيها : إن فكرة الحوار مبادرة كريمة من صموكم وصدور الحوار من مركز باسم الملك عبدالعزيز رحمه الله اعتراف لما لهذا البطل من حرص على مصلحة بلاده وأهلها ومن ذلك متابعة مشاوراته مع علماء البلاد ووجهائها وهي انطلاق من منهج الخلفاء الراشدين وغيرهم من صالحي ملوك المسلمين وذلك لتعرف على آراء وأفكار وطموحات المواطنين وفكرة الحوار مجسدة لهذا الشعور . وأشار فضيلته إلى أن المشاركين في هذا الملتقى خرجوا من الحوار بأهمية التركيز على حقوق المرأة في الإسلام وتبنيه كل حق مدني كما يتعارض مع مكانة المرأة في الإسلام . وسيادة روح التفاهم والتعاون والإخاء والحرص على الحقيقة مع تقبيد الجميع بهوية بلادنا وثوابتها تحت ظل ديننا الإسلامي الحنيف. وأضاف الشيخ المنيع: إن جميع المشاركين أدركوا المستوى الرفيع لأخوانهم المشاركات من انطلاقهن في بحوثهن ومداخلاتهن من منحى الدين ونصوصه ومقتضياته ومصادرة إضافة إلى قدرتهن المميزة على العمق في البحث وعلى التمكن من المداخلات بترتيب الفكر وقوة البيان.

بعد ذلك ألقى الدكتور عبدالله بن ضيف الله الرحيلي كلمة وضع فيها باسم المشاركين في اللقاء الشكر والتقدير لسمو ولي العهد على فكرة اللقاء وعلى استقبال سموه لهم. وأشار الدكتور الرحيلي إلى أن حقوق المرأة ليست شيئا نعطيها إياه منحة من عندنا أو شرعة من اختراعنا وإنما هي شرع إلهي والإسلام هو الدين الذي سبق إلى إقرار حقوق المرأة وتشريعها حتى جعل الله هذه الحقوق والواجبات نصوصا واضحة في آيات من كتابه تتلى في الصلاة وتقرأ في كتابه المحفوظ إلى يوم القيامة. وقال الرحيلي: الحوار مطلب وطني ومظهر حضاري ولا ضرر في الحوار ولا ضرر في الاختلاف إذا التزمنا بمبادىء الحوار وقواعده وبآداب الخلاف وضوابطه وأوضح الدكتور عبدالله الرحيلي أن ما يوصل إلى الهدف في الحوار هو سلامة النية وحسن القصد ووحدة الهدف ونظافة العبارة وسلامتها وطهارة النفس ولطيف الأخلاق واستقامة المنطق والخبرة وترجيح المصلحة العامة . ثم ألقى الشيخ موسى عبدالهادي بوخمسين كلمة عد فيها قضية المرأة وحقوقها وواجباتها وعلاقة التعليم بذلك التي طرحت في اللقاء الوطني الثالث للحوار الفكري.. عدها إنجازا آخر وخطوة متقدمة للأخذ بمملكتنا الحبيبة إلى عالم التحديث والمصغرة. وقال الشيخ بوخمسين: إننا في الوقت الذي جلس المخلصون لكي يتحاوروا ويخططوا في أفضل طرق البناء يؤسفنا أن يتبرز آخرون ممن أشواهم الشيطان لكي يهدموا إننا هنا نعلنها جلية واضحة أننا معكم نشد على أيديكم ونسأل المولى القدير أن يسدد خطاكم.. وفي نفس اللحظة ندين كل أعمال الإرهاب التي حاول المهووسون أن يقدموا بها سعادتنا.

وأكد بوخمسين أن أبناء هذه الأرض المقدسة الطيبة يقفون صفا واحدا كأنهم البنيان المرصوص ذودا عن حياض الدين والوطن في تلاحم أخوي حميم في ظل وعاينكم الأمويه وتحت قيادة المسيرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز . ثم ذلك ألقى الدكتور عبدالعزيز بن صقر الغامدي رئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية كلمة أكد فيها ان قضية المواطنة والاعتزاز بالانتماء حقيق تجديدهما في الوجدان موضحا ان المواطنة الحقة هي قيم مشاركة وعطاء وفيض من التفاني لخدمة المجتمع رجالا ونساء شبابا وشابات للوقوف سدا منيعا امام بعض النزوات الهشة التي قد تقوزها افكار دخيلة. وأشار الدكتور الغامدي إلى أنه أضحى لزاما على عاتق المؤسسات الدينية والتربوية الاجتماعية والإعلامية الإنبراء لترسيخ الثوابت والذب عن العقيدة والأوطان واعتماد رؤى مستقبلية حصيفة تمكن من التعامل مع الواقع بحنكة وشفافية. وقال الدكتور عبدالعزيز الغامدي: إن مقامنا في بلادنا حصن منيع وقدرتنا عزيز وضع بناه الملك عبدالعزيز على أسس من التقوى فأنشأ مملكة ديدنها حفظ العهد وصون الوعد ولم الشمل وجميع الشتات والذب عن المقدسات بها تفاخر تفاخر بالأمن والعدل والراعي والرعية تباهي بهذه الصورة المشرقة باهية والسلام . ثم ألقى الأستاذ حسين بن عبدالرحمن العدل كلمة أعرب فيها عن سروره بالمشاركة في اللقاء الذي كان فيه مجالات للخلاف وليس للاختلاف وهي رؤى لنفس الحقيقة حيث كان يقلف المشاركين في اللقاء حب الوطن وهم الوطن. وتطرق العدل إلى دور المرأة في بناء هذه البلاد مستشهدا بعدد من الأسماء والمواقف إضافة إلى دور زوجات الملك عبدالعزيز رحمه الله في موازرته وحرصه وهموم الأمر. وأثنى العدل على المشاركات في اللقاء الوطني الثالث للحوار الفكري اللاتي كن مثال المرأة الإسلامية المتزنة الواعية فقد تابعا.

بعد ذلك ألقى الدكتور مرزوق بن تنباك كلمة أكد فيها أن أبناء هذه البلاد من جميع الأطياف يستطيعون أن يساهموا في خدمتها وتأييد بعض رؤى الغالب.

ثم ألقى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الكلمة التالية:

إخواني.. أرحب بكم.. وفي نفس الوقت أشكركم.. ولما يلمح صدري وصدر كل مواطن مخلص هذا الاجتماع أذله وله الحمد يجمع ولا يفرق.. وفي نفس الوقت الاختلاف في الآراء هذا شيء طبيعي.. ولكن ولله الحمد هذه الوجوه الخيرة التي أشاهدها إن شاء الله ما منها إلا خير لدينها ووطنها وجميع شمل الإخوة الذين تناولتهم كلهم وهم شعب المملكة العربية السعودية إخوانكم وأبناؤكم ونسائركم.. ولله الحمد هذا الذي يلمح صدري وصدرك كل مواطن. وكذلك أشكر الإخوان كلهم وأشكر الشيخ صالح على سعة باله وعلى تواضعه وهذا شيء معروف عنه. إخواني بلادكم الآن ملأ ما أنتم تعرفونها هذه المؤامرات المشينة مع الأسف أنا أقولها كما أقولها لكم حسين بن عبدالرحمن العدل كلمة أعرب فيها عن سروره بالمشاركة في اللقاء الذي كان فيه مجالات للخلاف وليس للاختلاف وهي رؤى لنفس الحقيقة حيث كان يقلف المشاركين في اللقاء حب الوطن وهم الوطن. وتطرق العدل إلى دور المرأة في بناء هذه البلاد مستشهدا بعدد من الأسماء والمواقف إضافة إلى دور زوجات الملك عبدالعزيز رحمه الله في موازرته وحرصه وهموم الأمر. وأثنى العدل على المشاركات في اللقاء الوطني الثالث للحوار الفكري اللاتي كن مثال المرأة الإسلامية المتزنة الواعية فقد تابعا.

بعد ذلك ألقى الدكتور مرزوق بن تنباك كلمة أكد فيها أن أبناء هذه البلاد من جميع الأطياف يستطيعون أن يساهموا في خدمتها

ذمة الشعب السعودي كله.. والآن تطاولوا على رجال الأمن الذين هم أبناؤكم وهم إخوانكم.. وعملوا أعمالا مشينة .... مشينة مع الأسف إنني أقولها وقلبي يعتصر ألما لأنهم من أبناء المملكة العربية السعودية التي ولله الحمد عقيدتها الإسلامية وأخلاقها الوطنية وفاؤها لدينها ووطنها وأمتها الإسلامية والعربية.. ولكن ماذا نقول.. حسبنا الله ونعم الوكيل.. في نفس الوقت أحب أشعركم بأن هؤلاء وراءهم أعداء الإسلام.. لا يأخذنا شك في أن الذين وراءهم حقيقة هم أعداء الإسلام وأنتم تعرفونهم كلكم.. ما فيه شك يعرفونهم ولكن لقوا بالله.. لقوا بالله ثم شعبكم ثم الرجال الذين يحبون ويسهرون الليل خدمتكم من أمن وقوات مسلحة وغيرهم.. ولكن ما يتلج صدري أنني بينكم وشاهدتكم شاهدت هذه الوجوه الطيبة ولله الحمد خففت عنا قلبا.. علمونا مع الشعب كلهم أدوا واجبهم.. ولكن أطلب منهم أكثر من ذلك.. أكثر من ذلك.. منهم ومنكم من كتابنا وأدبائنا وعلمائنا وكل مسلم.. كل مسلم يقدر إسلامه.. لأن الإسلام فوق كل شيء ثم الوطن.. ما في الوطن لا مزح ولا أحد ولا عظاء ولا مسامحة.. ما فيه أخذ رأي فلان ولا أخذ رأي فلان.. لا.. حق الدين فوق كل شيء والوطن.. ولكن احرانكم الآن ما سكين أعصابهم إلى حد ما ولن يزيد.. الذي شاهدتم والذي عملوه ما بعمله أحد.. لكن ما نقول إلا (إنا لله وإنا إليه راجعون).. ودولتكم ولله الحمد قوية بالله ثم بشعبها ثم بإرادتها.. ونحن الآن صابرون قبلا.. وسنصبر.. ولكن إلى حد ما.. ومن الآن فصاعدا إن شاء الله سنشاهدون أشياء تثلج صدوركم.. والمطلوب منكم كاخوة وكمسلمة وأدباء ومثقفين أن تؤدوا واجبكم نحو دينكم ووطنكم ولا تسكتوا لأن السكوت في هذا الوقت جريمة.. جريمة في حقكم وفي حق دينكم ووطنكم لأن هذا ما يسكت عنه.. والذي يسكت عليه تقولوا أنه مشاركهم أو يميل إليهم ومن مال لهذه الفئة الشاذة المجرمة أعتقد انه مجرم.. ومع الأسف التي انفعلت قليلا ولكن اسمحوا لي لأن هذا شيء ألم أب وأخ لكل فرد من الشعب السعودي.. وأتألم من ألم خادم الحرمين الشريفين الذي في كل ساعة يتصل بي بالتلفون ويسأل ماذا صار وماذا عملتم ودائما أطمئنه ولله الحمد.. والآن وصلت للشوارع قتل مسلم أو غير مسلم هذه كلها تشويش على اقتصاد هذه البلد.. بلدكم محسودة.. بلدكم مقصودة من الذين أنتم أنوابهم بعض الناس المس